الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"جهود المملكة العربية السعودية في نبذ التطرف من خلال الندوات والمؤتمرات"

إعداد الباحث:

عامر عمار عيد العتيبي

قسم الشريعة والدارسات الإنسانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

المملكة العربية السعودية

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية في مجال نبذ التطرف من خلال عرض بعض الندوات والمؤتمرات التي أقامتها المملكة أو شاركت فيها في هذا المجال، حيث بيّنت الدراسة نماذج من المؤتمرات التي أُقيمت على المستوى الدولي والإقليمي، والتي أكدت الموقف الثابت للمملكة العربية السعودية من التطرف المخالف لتعاليم دينها الحنيف, وأكدت مشاركتها مع المجتمع الدولي في مواجهة هذا الفكر المتطرف، وبيّن البحث أن بعض هذه المؤتمرات تعرضت لموضوع صورة الإسلام في الإعلام المعاصر وكان من أبرز أهدافها بيان الصورة الحقيقة للإسلام، وبيّن البحث أيضاً مساهمة المملكة في مواجهة التطرف في العصر الرقمي والبرامج الإلكتروني من خلال هذه المؤتمرات والندوات، كما بيّن البحث أيضاً استضافة المملكة للعديد من الشخصيات الإسلامية في المشاعر المقدسة وإقامة المؤتمرات والندوات لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة، وبيّن البحث بعضاً من الجهود التي بُذلت على المستوى المحلي في مواجهة التطرف، والتي اعتنت بترسيخ المفاهيم الصحيحة ونبذ ما قد يعتريها من لبسٍ في أفهام الكثير لاسيما فئة الشباب، كالربط بين شريعة الجهاد في سبيل الله وبين التطرف، والتي ركزت على مواجهة التحديات المختلفة، ثم تحدث البحث عن العديد من الندوات التي بينت مسائل الكفر والإيمان وبينت خطر التكفير، وكذلك الندوات التي تصدت للفتاوى الشاذة، وكذلك الندوات التي اعتنت بمسائل الأمن الفكري والتي أقامتها العديد من الجهات بالمملكة، وذكر البحث بعضاً من الندوات التي بينت الفرق بين الشرع والعاطفة وكذلك الندوات التي تصدت للأحزاب المخالفة للجماعة، والندوات التي بينت فضل الاجتماع والتحذير من الفرقة والاختلاف، كما تحدث البحث عن النشر الإعلامي للندوات المتعلقة بنبذ التطرف عبر وزارة الإعلام في المملكة، وقد أوصت بعدد من التوصيات منها:

1. طباعة كتب الندوات والمؤتمرات وتوفرها في المكتبات الجامعية.
2. نشر أعمال الندوات والمؤتمرات المتعلقة بنبذ التطرف على المواقع الإلكترونية، وفي المجلات العامة.
3. التعاون مع جهات الإعلام الدولية في نقل أعمال هذه المؤتمرات والندوات، وطرح توصياتها للأقسام المتخصصة بالجامعات لإقامة مشاريع علمية في موضوعها.

الكلمات المفتاحية: المؤتمرات والندوات السعودية في نبذ التطرف.

المقدمة:

إنّ جهود المملكة العربية السعودية في نبذ التطرف قد شملت المواجهة العسكرية والأمنية وملاحقة أصحاب الفكر الضال الذين اعتدوا على الأرواح والممتلكات وتقديمهم للعدالة حيث تضّمن دستور المملكة ونظامها الأساسي للحكم أنه: " تُطبّق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية وفقا لما دلّ عليه الكتاب والسنة، وما يُصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة"(النظام الأساسي للحكم: 1412هـ), وقد تم اعتماد العقوبة المُغلظَّة للإرهاب حسب فتوى هيئة كبار العلماء في فتوى الحرابة رقم(148) لعام 1409هـ/1989م الصادر بالطائف حيث نصَّ قرار المجلس على: " أنه من ثبت شرعاً أنه قام بعملٍ من أعمال التخريب والإفساد في الأرض التي تزعزع الأمن بالاعتداء على النفس والممتلكات الخاصة أو العامة؛ كنسف المساكن أو المساجد أو المدارس أو المستشفيات والمصانع والجسور ومخازن الأسلحة والمياه والموارد العامة لبيت المال كأنابيب البترول ونسف الطائرات أو خطفها ونحو ذلك فإنّ: عقوبته القتل" (الدعجاني: 1429هـ).

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

كما شملت الجهود إحباط كثير من العمليات الإرهابية على مدار سنوات وتفنيد أجندتها، كما شددت الأجهزة الأمنية السعودية على مراقبة الأشخاص والجماعات الذين يُشتبه في علاقتهم بأي جماعات إرهابية داخلية أو خارجية، وقامت بسلسلة من الحملات على خلايا إرهابية أدَّت إلى مصادرة كميات من الأسلحة والمتفجرات، والواقع أنّ الرؤية السعودية لمكافحة التطرف تتسم بالشمولية وتأخذ في الاعتبار أنّ التطرف ظاهرة معقدة تشمل العديد من الجوانب السياسية والأمنية والثقافية والاقتصادية وأنّ أي مواجهة ناجحة لها يجب أن تأخذ في اعتبارها هذه الأبعاد مجتمعة.(الدعجاني" 1429هـ).

كما بذلت المملكة جهوداً كبيرة في الجانب الوقائي واستئصال شآفة هذا الفكر الضال والتصدي له ومواجهته من النواحي العلمية، وفي هذا البحث بيان لنماذج من الجهود التي بذلتها المملكة في نبذ التطرف من خلال المؤتمرات والندوات والتي ساهمت في مواجهة ظاهرة التطرف والتعريف بخطره.

أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه:

إنّ من أسباب البحث ما تعرض له الإسلام من تشويه لصورته الحقيقة أمام من لا يدرك حقيقته، واستغلال الأعمال الإرهابية التي الإسلام منها براء وسيلة لتشويه صورة الدين الحق، وقد بذلت العديد من الدول الإسلامية والجامعات العربية والإسلامية وكذلك الشخصيات الإسلامية البارزة جهوداً كبيرة في التصدي لهذه الحملات المغرضة من خلال أمور كثيرة كالتأليف والكراسي العلمية والأبحاث والنشرات، وكان من ضمن هذه الجهود الندوات والمؤتمرات التي أقامتها المملكة العربية السعودية للتعريف بخطر التطرف وبحث سُبل مواجهته على المستوى المحلي والدولي والإقليمي، وكان لإبراز هذه الندوات والمؤتمرات أهمية تبرز في تسليط الضوء على أعمالها وبعضاً من توصياتها للاستفادة منها، وكذلك رداً على ما تقوم به الدعوات المضللة من تشويه للمسلمين وربط التطرف بالإرهاب، فكان هذا البحث بياناً لما قامت به المملكة العربية السعودية وهي التي بها الحرمين الشريفين من جهود في مواجهة الفكر التطرف من جزء من النواحي العلمية، حيث ركز البحث على الجهود التي بُذلت في مواجهة التطرف من خلال الندوات والمؤتمرات.

هدف البحث:

1. بيان نماذج من المؤتمرات التي أقامتها المملكة العربية السعودية في مجال نبذ التطرف.
2. بيان نماذج من الندوات المحلية والدولية التي أقمتها المملكة العربية السعودية في مجال نبذ التطرف.
3. بيان الدور الإعلام السعودي في نشر المؤتمرات والندوات التي أُقيمت في مجال نبذ التطرف.

حدود البحث:

سيكون هذا البحث موجزاً محدداً يركز على بيان نماذج فقط من المؤتمرات والندوات التي أقامتها المملكة العربية السعودية أو شاركت فيها محلياً وإقليمياً ودولياً، غير مستوعبٍ لجميع المؤتمرات والندوات، وإنما لبيان مختصر موجز، صالح للنشر في المجلات العامة والمتخصصة.

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

منهج البحث: المنهج الاستقرائي الوصفي.

الدراسات السابقة:

يوجد بعض الدراسات التي ركزت على بعض هذه المؤتمرات أو التي اعتنت بحصر أعمال مؤتمر أو ندوة واحدة، كما يوجد بعض الأبحاث التي ذكرت أسماء الندوات والمؤتمرات في مجال عرض جهود السعودية في نبذ التطرف، ومن الدراسات السابقة:

1. جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، بحث من إعداد: د. سعيد بن عائض الزهراني نائب رئيس اتحاد الإعلاميين العرب بالولايات المتحدة الأمريكية.
2. الانحراف الفكري المعاصر بين الشباب وجهود المملكة العربية السعودية في التصدي له، د. عبد الرحمن الرافدي.

وتتميز هذه الدراسة بعرض نماذج للمؤتمرات والندوات التي أقامتها المملكة العربية السعودية في مجال نبذ التطرف بأسلوب مختصر مع بيان لأماكنها ليتحقق بذلك مراعاة ميل الكثير من الناس لقرائة الكتابات والأبحاث المختصرة والبعد عن المطولات.

تمهيد:

إنّ مواجهة التطرف والإرهاب منهج شرعي وذلك لكون التطرف والغلو ضد سماحة الإسلام ووسطيته التي تتمثل في الوسطية بين التفريط والإفراط، فكان الغلو في الدين صاداً للناس عن دعوة الحق، وقد استغل أعداء الدين الأعمال الإرهابية في تشويه صورة الإسلام، فكان لزاماً التصدي لهذه الدعوات المضللة وبيان حقيقة الإسلام، كما كان من المهم أيضاً بيان حقيقة الإسلام ومنهجه ومقاصده العظيمة التي تتمثل في صلاح أحوال البشرية عموماً، وكذلك مواجهة الأفكار الضالة ونبذ شبهاتها وتفنيدها، والتعريف بخطرها، وقد كانت الجهود العلمية في غاية الأهمية حيث ركزت على دراسة الشبهات والرد عليها، وعلى بحث أسباب التطرف ومعالجتها، ولما كانت المؤتمرات والندوات العلمية المتعلقة بنبذ التطرف تجمع الشخصيات العلمية والأكاديمية المتخصصة وتقوم بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة وسُبل مواجهتها، كانت أهميتها كبيرة لا سيما من خلال ما تقدمه من أبحاث و توصيات، وقد بين البحث نماذج من جهود المملكة العربية السعودية في مجال نبذ التطرف من خلال المؤتمرات والندوات، وتحدث عن ذلك من خلال مطلبين هما:

- **المطلب الأول:** المؤتمرات.
- **المطلب الثاني:** الندوات.

المطلب الأول

المؤتمرات

إنّ الجهد الجماعي في التوعية الفكرية أمرٌ هامٌ في مواجهة التطرف بكل صوره وأشكاله، وقد كان للمملكة العربية السعودية جهود كبيرة في ذلك من خلال إقامة المؤتمرات والندوات المتعلقة بالأمن الفكري ومواجهة التطرف على كافة الأصعدة، وقد أقامت المملكة العديد من المؤتمرات في مجال نبذ التطرف ومكافحة الإرهاب، والتي اعتنت بالأساليب العلمية في مواجهة هذا الفكر، ومن ذلك الدعوة إلى أسلوب الحوار العلمي لبيان الحق، وكذلك الدعوة إلى تعريف موحَّد عالمي للإرهاب تنطلق منه الجهود لمكافحته، إضافة إلى

الاتفاقات الدولية التي شملت النواحي العلمية للتصدي لهذا الفكر، وكذلك المؤتمرات المحلية التي اعتنت بمواجهة التطرف، وقد أُقيمت هذه المؤتمرات على المستويات الدولية و الإقليمية و المحلية، ومن ذلك ما يلي:

– على المستوى الدولي والإقليمي:

إنّ المملكة وانطلاقاً من موقفها الثابت من التطرف المخالف لتعاليم دينها الحنيف، والمخالف للفطرة والعقل السليم؛ قد أقامت العديد من المؤتمرات وشاركت المجتمع الدولي بشكل عام في مواجهة الإرهاب ومن ذلك ما يلي:

1. المؤتمر العالمي (الإسلام ومحاربة الإرهاب):

وقد كان هذا المؤتمر العالمي الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود– حفظه الله– والذي اختتم أعماله في مكة في جمادى الأولى 1436هـ / فبراير 2015م منطلقاً من أنّ هذه الآفة – الإرهاب– خطيرة على العالم الإسلامي والعربي والعالم كله، وبتوفيق من الله ﷻ، ثم برعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر العالمي خرج المؤتمر بتوصيات متميزة ورسائل مختلفة، موجهة لدول العالم كافة ومؤسساته المعنية تؤكد كلُّها أهمية مكافحة الإرهاب والتطرف(وكالة الأنباء واس : 1436هـ)، وإنّ التوصيات العلمية المتجددة التي تنتهجها هذه المؤتمرات لَتوكِّدُ لتساهم في تجديد سُبل المواجهة وفقاً لما ينتهجه أصحاب هذا الفكر من طُرق جديدة.

2. المؤتمر العالمي للحوار:

"إنّ فتح قنوات الحوار أمر إيجابي حيث يضع المتطرفين والإرهابيين في دائرة التفكير بصوت عالٍ من ناحية، ويضع فكر ومعتقدات التطرف تحت مطارق النقد والمصارحة والمكاشفة من ناحية أخرى"(الهواري: 1425هـ).

وانطلاقاً من حرص المملكة على مد جسور التعاون لمواجهته؛ فقد رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز– رحمه الله– في 1429/7/13هـ الموافق 2008/7/16م وبحضور ملك إسبانيا خوان كارلوس افتتاح المؤتمر العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي على مدى ثلاثة أيام، واستضافته إسبانيا في عاصمتها مدريد، وقد ألقى خادم الحرمين الشريفين–رحمه الله– كلمته مخاطباً المشاركين في المؤتمر قائلاً: جئتكم من مهوى قلوب المسلمين من بلاد الحرمين الشريفين حاملاً معي رسالة من الأمة الإسلامية ممثلة في علمائها ومفكريها الذين اجتمعوا مؤخراً في رحاب بيت الله الحرام، رسالة تعلن أن الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية، رسالة تدعو إلى الحوار البناء.(وكالة الأنباء واس: 1429هـ).

إنّ الحوار السليم هو منهج نبوي سلكه أنبياء الله تعالى مع أقوامهم، ومنهج قويم في الدعوة القائمة على الاقناع ودحض الشبهات قال تعالى: "ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِين" (سورة النحل، 125).

وإنّ خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله–رحمه الله–السابق في المؤتمر العالمي للحوار قد بيّن فيه أن رسالة الإسلام تدعو إلى الحوار وإلى بيان الحق، وتعلن أنّ الإسلام دين الاعتدال والعدل، كما تؤكد عناية المملكة بالحوار البنَّاء وحرصها على رعاية الاتفاقات التي تُعزز مواجهة الفكر المتطرف والمشاركة فيها.

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

3 . المشاركة في مؤتمر الحوار بين الحضارات وفي مؤتمر صورة الإسلام في الإعلام المعاصر:

شاركت المملكة في مؤتمر الحوار بين الحضارات الذي أُقيم في كازاخستان وقدَّم فيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود–رحمه الله–كلمة ألقاها نيابة عنه معالي وزير العدل آنذاك الشيخ عبد الله آل الشيخ ومما جاء فيها: إنّ الإرهاب لا وطن له ولا جنسية كما أنه لا ينتمي لدين أو ثقافة أو حضارة معينة ولا يمكن نسبته إلى أي حضارة أو لصق أوزاره بها فهو عمل إجرامي معادٍ للإنسانية ومخالف لرسالات الله سبحانه وتعالى، ولذا لا يمكن تحديد موطن له. (الزهراني: 1424هـ).

إنّ الأصل في الحضارات هو الحوار والتواصل والتعاون على الخير، فالحضارات بذاتها لا تتصادم كما أنّ العلم أمر مشاع بين الأمم، أما ما يعصف بأهل الحضارات من صراع وتناقض ومواجهة فهو إساءة لاستخدام الحضارة وهو يتعارض مع ما تقوم عليه من مبادئ ومُثل ومعايير أخلاقية. (مجموعة من العلماء: 1442هـ).

ومشاركة المملكة في حوار الحضارات يؤكد مُضي المملكة في التصدي لمظاهر الانعزال والانغلاق عن العالم المخالفة لمنهج الشرع القويم الذي جاء للرقي بالبشرية وإسعادها وإخراجها من الظلمات إلى النور، فلا يمكن أن تصل العقيدة السمحة إلّا من خلال التواصل الفعال، ولا يمكن الاستفادة مما عند الاخرين من حضارات وتقنيات وأمور علمية ولا تقديم عمل نافع للبشرية إلا من خلال التواصل والحوار الحضاري البنَّاء, كما أنّ المشاركة في حوار الحضارات وبيان حقيقة الإرهاب من خلال ذلك يبيّن للجميع أنّ الإرهاب لا علاقة له بالحضارة البتة؛ وإنّما هو فكر رجعي ضال لا ينطلق من دين قويم، ولا يُمثِّل وطن ولا ينطلق من حضارة.

" وفي شعبان 1422هـ–2002م كانت لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود– رحمه الله– دعوة لإقامة المزيد من البرامج والمؤتمرات في مواجهة هذا الفكر من جميع النواحي وعلى رأسها النواحي العلمية وكان ذلك من خلال مؤتمر: صورة الإسلام في الإعلام المعاصر التي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمكة حيث قال– رحمه الله– : " إنّ المملكة تدعو إلى الحوار والتفاهم والتعاون بين مختلف الشعوب والحضارات وتتطلع إلى أن تقوم رابطة العالم الإسلامي بالتهيئة لبرنامج عالمي حول الحوار بين الحضارات"(الرافدي: 1429هـ).

وقد سارت رابطة العالم الإسلامي في تهيئة وإقامة العديد من البرامج والمؤتمرات لمكافحة التطرف، كما استضافت المملكة العديد من المؤتمرات لمكافحة هذا الفكر الضالّ واستئصال شآفته.

4 . استضافة المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب:

خطت المملكة العربية السعودية خطوات هامة وملموسة في مكافحة ظاهرة الإرهاب وأسهمت بفعالية في التصدي لهذه الظاهرة ومن ويلاتها ونتائجها المدمرة من خلال المؤتمرات واللقاءات والمشاركات العربية والدولية، وكانت أول دولة توقّع على معاهدة مكافحة الإرهاب الدولي بمنظمة المؤتمر الإسلامي في صفر لعام 1421هـ الموافق لشهر مايو من عام 2000م, وكانت المملكة سبّاقة في حثِّ المجتمع الدولي على التصدي له ودعت المجتمع الدولي إلى تبنى عمل شامل يكفل القضاء على الإرهاب ويصون حياة الأبرياء، وتوجَّت هذه المساعي باستضافتها للمؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في مدينة الرياض في 25 ذي الحجة من عام 1425هـ الموافق للخامس من فبراير لعام 2005م بمشاركة أكثر من 48 دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية

والعربية تتويجاً لجهودها في محاربة الإرهاب بكل صوره على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي للقضاء على هذه الظاهرة.(الاقتصادية: 1434هـ).

وقد أُقيم هذا المؤتمر في الرياض في 25/ 1425/12هـ الموافق 2005/2/5م، وحضره ممثلو ثمانٍ وأربعين دولة، وممثلو ثمان منظمات دولية: وهي الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ورابطة العالم الإسلامي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومجلس التعاون الخليجي، والاتحاد الأوروبي، وفريق العمل المالي لمكافحة الإرهاب والمنظمة الدولية للشرطة الجزائية–الإنتربول–(الرافدي: 1429هـ).

ويهدف هذا المؤتمر إلى إلقاء الضوء على الإرهاب ومسبباته والتطورات التاريخية والفكرية والثقافية المُغذية لجذوره في المجتمعات الانسانية وإظهار العلاقة بين الارهاب وغسيل الأموال، وتهريب المخدرات والأسلحة، والتعرُّف على الجوانب التنظيمية للمنظمات الارهابية وتشكيلاتها وطرق عملها، وقد تضمَّن هذا المؤتمر العديد من ورش العمل العلمية؛ فقد كانت الورشة الأولى عن جذور الإرهاب وثقافته وفكره، فيما كانت الورشة الثانية عن العلاقة بين الإرهاب وغسيل الاموال وتجارة الأسلحة وتهريب المخدرات، أما الورشة الثالثة فكانت عن الدروس المستفادة من تجارب الدول في مكافحة الإرهاب، واختصت الورشة الرابعة بالتنظيمات الارهابية وتشكيلاتها.(وكالة الأنباء واس: 1425هـ).

5 . الدعوة إلى مؤتمر دولي لإبرام اتفاق دولي شامل لمكافحة الإرهاب:

" شاركت المملكة في جميع المحافل والمؤتمرات الدولية والمنظمات والهيئات، والمجالس وغيرها مما له صلة بتكاتف الجهود لمكافحة الانحراف الفكري والتطرف والإرهاب، حتى إنّها دعت إلى إعداد مؤتمر دولي يهدف إلى إبرام اتفاق دولي شامل لمكافحة الإرهاب، يُعرِّف الإرهاب تعريفاً موحداً، ويُنهي أي اختلافات في تعريفه بين دول العالم ثم يُحدِّد إجراءاتٍ ملزمة لجميع الدول لمحاربة جميع أشكال الإرهاب، حيث أنّ إعلان هيئة الأمم المتحدة حول مكافحة الإرهاب الصادر في عام 1994م لم يتضمن تعريفاً محدداً؛ لذا دعت المملكة العربية السعودية من خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في الدوحة عام 2001م إلى ما يأتي : انطلاقاً من أحكام معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي؛ فقد أكَّد المؤتمر استعداد دُوله في الإسهام بفعالية في إطار جهد جماعي مشترك بمنظمة الأمم المتحدة لتعريف ظاهرة الإرهاب بمختلف أشكاله دون انتقائية أو ازدواجية، ومعالجة أسبابه واجتثاث جذوره، وتحقيق الاستقرار والأمن الدوليين"(الرافدي: 1425هـ).

وهذه الدعوة من المملكة لإبرام اتفاق دولي يتضمن تعريفاً شاملاً للإرهاب منطلقة من حرص المملكة على ضبط المفاهيم والدعوة إلى تحديد الاتجاه الذي تنطلق منه الدول جميعاً من خلال حصر النقاط التي تُمثِّل التطرف وتُبَينه بمفهومه الشامل له لاجتثاثه من أصوله، حيث أنّ الأسلوب العلمي الأمثل في مواجهة أي مشكلة تتمثل في تحديد ماهيّتها وضبط تعريفها ومن ثم مواجهتها على ضوء ذلك، فالإرهاب يأخذ صوراً عديدة وأساليب معقدة تحتاج لضبط تعريف عام له يحدد ماهيّته وحقيقته ومنطلقه أمام الجميع، والإرهاب خطر عظيم قائم على سفك الدماء واغتيال وترويع الآمنين مخالف للدين القويم والفكر السوي، لذا فقد سعت المملكة في الدعوة إلى تعريف دولي موحَّد له لمواجهته بكل صوره وأشكاله.

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

6 . مؤتمر القمة الإسلامي:

"لقد قامت المملكة العربية السعودية بحكم مركزها الإسلامي وثقلها الديني في العالم الإسلامي بدور فعّال على صعيد الجهود الرامية لمكافحة الإرهاب الناتج عن التطرف والانحرافات الفكرية العقدية، وتمثل ذلك في القرار رقم(ذ/5/9س) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الخامس الذي عقد بدولة الكويت في الفترة من 26–29/ 5 /1407هـ بشأن مكافحة الإرهاب الذي أبدى قلقه من نمو وازدياد ظاهرة الإرهاب الدولي بكل صوره وأشكاله في العالم، وأسفه للأرواح البريئة التي أُزهقت بدون وجه حق, والخسائر المادية الكبيرة التي لحقت بالدول التي تعرضت للإرهاب، كما أكدّ رفضه المحاولات المغرضة التي تبثها الدوائر المعادية للإسلام والمسلمين عبر قنوات عديدة للربط بين ظاهرة التطرف والإرهاب وبين الإسلام".(الدعجاني: 1429هـ).

إنّ مواجهة الإرهاب بشكل علمي تقتضي جعله في نطاق ضيّق لأنّه فكر متطرف منزوي، أمّا ربطه بشريعة سماوية وعقيدة سمحة أمر مخالف للحق, فدين الله تعالى ورسالاته جاءت لتحقيق العدالة ورقي الأمم، ولم تأتِ بالظلم والعدوان و سفك الدماء المعصومة –وحاشاها ذلك– قال تعالى: "وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"(سورة المائدة، 2), وقال تعالى: "قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون" (سورة الأنعام، 151), ولقد اهتمت المملكة بمحاصرة الإرهاب وعدم ربطه برسالة سماوية ولا حضارة سوية، وسعت لبيان هذه الحقيقة عبر الوسائل المختلفة التي من أبرزها هذه المؤتمرات العلمية.

7 . المشاركة في المؤتمر الدولي حول الإرهاب في العصر الرقمي:

إنّ أصحاب الفكر الضال قد اتجهوا إلى إنشاء مواقع لهم على الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) يستخدمونها في نشر أفكارهم الهدَّامة والدعوة إلى مبادئهم، ولمّا كان التصدي لهذه الوسائل ذات الخطورة البالغة والواسعة الانتشار التي اتخذها أصحاب الفكر الضال من خوارج العصر، وأصحاب الانحلال والضلال أمرٌ من الأهمية بمكان فقد سعت المملكة عبر مؤسساتها المختلفة بالتصدي لهذه السُبل والطرق والمواقع من نواحي متعددة؛ كحجب هذه المواقع، ورصد ومتابعة أصحابها كنوع من أنواع المواجهة وغير ذلك من السبل، كما تأتي المشاركة في المؤتمرات المتعلقة بهذه السُبل الحديثة لتعزيز التعاون الدولي في مواجهتها من أبرز الأمور؛ ومن ذلك المؤتمر الدولي حول الإرهاب في العصر الرقمي.

وقد أُقيم هذا المؤتمر الدولي الذي نظمته جامعة معان بالأردن وشاركت فيه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السادس من رجب لعام 1429هـ الموافق 2008/7/10م، وقد ناقش المشاركون على مدى ثلاثة ايام أوراق العمل حول الإرهاب والتقنيات والمرأة والإرهاب وتجنيد الإرهابيين وموقف الدين من الارهاب والتعاون الدولي في مكافحة الإرهاب، وشارك فيه 300 باحث ومتخصص من 37 دولة عربية وأجنبية، ومن أهداف هذا المؤتمر بيان أنّ الإرهاب لا عنوان له ولا وطن, وأن الإسلام بريء من هذه الآفة الخطيرة لأنه دين الوسطية والاعتدال.(الرافدي: 1425 هـ).

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

8 . المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة الإرهاب بالجامعة الإسلامية:

في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من عام 1435هـ الموافق الرابع والعشرين من إبريل لعام 2014م، ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله– افتتح معالي وزير التعليم العالي آنذاك الدكتور خالد بن محمد العنقري المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة الإرهاب، والذي نظمته الجامعة الإسلامية بالمدينة، وقد كان هذا المؤتمر تأكيداً على موقف المملكة العربية السعودية الحازم في مكافحة ودحر الإرهاب، وقد شارك في هذا المؤتمر أكثر من 1000 طالب يمثلون أكثر من 200 جنسية ولغة من مختلف بلدان العالم وحملوا لافتات بلغاتهم يُعلنون فيها إدانتهم للإرهاب والتطرّف، كما أقيم معرض المسابقة الدولية للخط العربي التي نظمته الجامعة على هامش المؤتمر وتنافس فيه خطاطون من 13 دولة في كتابة نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي تحرّم الإرهاب وسفك الدماء المعصومة، وقد احتوى المعرض على أكثر من 100 لوحة وعمل، وقد كان هذا المؤتمر انطلاقاً من دور المملكة الرائد في تحقيق الأمن والسلام الدولي وتشجيعها ورعايتها و تبنيها لكل جهد أكاديمي وعلمي وعمل دولي من شانه مكافحة الإرهاب وشلّ أنشطته. (الوئام: 1435هـ).

9 . مؤتمر الإسلام رسالة سلام واعتدال:

عقد كبار الشَّخصيَّات الإسلاميَّة برابطة العالم الإسلامي هذا المؤتمر بمشعر منى لحج عام 1437هـ بمشاركة الهيئة العالمية للعلماء المسلمين بالرابطة، وشدد المجتمعون أنّ الإرهاب لا دين له ولا وطن وأنه مُنْبَتُّ الصلة عن مدارسِ ومناهج أهل الإسلام كافة، وأنه نِحْلَةٌ فاسدة كفَّرت مَنْ سواها امتداداً لمنهج أسلافها. وقد كان من أبرز توصيات هذا المؤتمر: التنويه بالعزيمة الإسلامية القوية بدعوة وقيادة المملكة في إنشاء تحالف إسلامي لحرب الإرهاب عسكرياً وفكرياً وإعلامياً، كما نوَّه المشاركون بما استشرفته المملكة في حرب الإرهاب بإنشاء مركز عالمي لمواجهته فكرياً، وأنّه يتعيّن الأخذ على أيدي موقدي الفتنة والفرقة ومحرِّضي السفهاء والجهلة بسلوك جادة التطرف. (رابطة العالم الإسلامي: 1437هـ).

إنّ جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة ونبذ التطرف على المستوى العالمي من جميع النواحي مستمرة ومتواصلة وفعّالة وذلك من خلال التعاون البنَّاء مع مختلف الجهات الأمنية والأكاديمية حول العالم، ومن أبرزها الدعم الذي تقدمه المملكة للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب لمواجهة هذا الفكر من جميع النواحي بما فيها النواحي العلمية، كما تجدر الإشارة إلى أنّ المملكة العربية السعودية هي الداعية إلى إنشائه في فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة الرياض في العام 1426هـ/ 2005 م واتبعت الدعوة عملاً فدعمته حينها بمبلغ عشرة ملايين دولار لتكون الدولة الأولى المبادرة في دعم المركز، ثم قامت بتفعيل هذا المركز بدعم سخي بلغ ال (100) مليون دولار حظي بتقدير الأسرة الدولية ليسجل خادم الحرمين الشريفين للمملكة العربية السعودية وللعالم الإسلامي سجلاً من العطاء والإنجاز في مكافحة الإرهاب، وما ذلك إلا لخطر هذا الفكر الضال ووجوب مواجهته على كافة الأصعدة، وقد قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – في كلمته التي ألقاها خلال شهر رمضان لعام 1439هـ مبيناً واقع هذا الفكر : "إن الإرهاب لا يُفرّق بين الحق والباطل، ولا يراعي الذمم، ولا يُقدّر الحرمات، فَقد تجاوز حدود الدول وتغلغل في علاقاتها، وأفسد ما بين المتحابين, وفَرَّق بين الأب وابنه، وباعد بين الأُسر، وشرذم الجماعات".(الشؤون الإسلامية: 1440هـ).

وإنّ ما سبق هو نماذج من المؤتمرات الدولية المتعلقة بالجوانب العلمية التي أقامتها المملكة أو شاركت فيها لمكافحة التطرف على المستوى الدولي، ولا تزال المملكة تواصل جهودها في التصدّي لهذا الفكر بمختلف الوسائل والتعاون مع المجتمع الدولي في جميع المحافل لمواجهة هذه الظاهرة بجميع صورها واجتثاثها وتجريم من يقف خلفها ونشر الوعي الفكري بعظم خطرها.

- **على المستوى المحلي:**

أمَّا على المستوى المحلي فقد حرصت المملكة على إقامة المؤتمرات المحلية التي تعتني بترسيخ المفاهيم الصحيحة ونبذ ما قد يعتريها من لبس في أفهام الكثير لاسيما فئة الشباب، كالربط بين شريعة الجهاد في سبيل الله ﷻ وبين التطرف، ومواجهة التحديات المختلفة ومن تلك المؤتمرات ما يلي:

1 . مؤتمر المجمع الفقهي الإسلامي في مكة:

"وقد انعقد هذا المؤتمر في 1422/10/26هـ الموافق: 2002/1/10م في رابطة العالم الإسلامي بمكة في دورته السادسة عشرة, وقد أكد المؤتمر على أن الانحراف الفكري وما يترتب عليه من التطرف والعنف, والإرهاب ليس من الإسلام في شيء, وأنها أعمال خطيرة تتضمن الاعتداء والظلم, وأن الجهاد في سبيل الله تعالى ليس إرهاباً وأنه شُرع لدفع الظلم ورفع آثاره وإقرار العدل والسلام والأمن وأن من آدابه عدم التصدّي لغير المقاتلين بأذى وتحريم قتل الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال وتحريم قتل المسالمين أو التمثيل بجثث القتلى أو تدمير المنشآت والمباني التي لا علاقة لها بالقتال في سبيل الله".(الرافدي: 1425هـ).

إنّ بيان النواحي الفقهية وإظهارها بشكل واضح وصحيح يُعدُّ إبطالاً لمزاعم أصحاب الأفكار الضالة الذي يسعون لتضليل الشباب وتمرير أفكارهم المنحرفة بالتلبيس فيها وإلباسها لباساً شرعياً، كالربط بين الإرهاب والجهاد وغير ذلك ولكن شتان بين شرائع الله تعالى التي جاءت لصلاح أحوال الناس وبين سفك الدماء والإفساد في الأرض، وإن تصحيح المفاهيم لهو من أبرز ما تسعى إليه المملكة حاملة راية الإسلام الداعية إلى الحق والوسطية والاعتدال ونبذ التطرف.

2. مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف:

وقد أقيم هذا المؤتمر الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في 11–12 جمادى الأولى 1439هـ الموافق 29/28يناير 2018م، وقد استهدف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية والمؤسسات التعليمية في الداخل والخارج والمؤسسات التعليمية العسكرية والأمنية، كما استهدف الطلاب والطالبات بالمرحلة الجامعية وطلاب وطالبات الدراسات العليا. (جامعة الإمام: 1443هـ).

وقد كان من أبرز أهداف هذا المؤتمر إبراز جهود المملكة العربية السعودية في جمع كلمة المسلمين، وتوعية المجتمع السعودي وحمايته من الأفكار الضالة، وتوعية الشباب من خطر التحزب والتكفير والإلحاد أو الخروج على ولاة الأمر وكذلك تعزيز دور الجامعات السعودية في توعية الشباب السعودي وحمايتهم من الانحراف الفكري، وقد احتوى المؤتمر العديد من البحوث التي اعتنت بدراسة ظاهرة التطرف ودور الأنشطة وبرامج رعاية الشباب في حمايتهم من التطرف وبيان القواعد الفقهية المتعلقة بلزوم الجماعة وحقوق ولاة الأمر، ودور الأستاذ الجامعي في تعزيز هذه المفاهيم وغير ذلك من البحوث المتعلقة بالأمن الفكري.(جامعة الإمام: 1443هـ).

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

3 . الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف بالجامعة الإسلامية:

أقامت الجامعة الإسلامية مؤتمراً بعنوان : الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف؛ في الفترة من 12-1431/4/15هـ الموافق (28-2010/3/31م, وكان من أبرز أهدافه المعالجة الفكرية للإرهاب حتى تتواكب وتتضافر مع المكافحة الأمنية في اقتلاع جذوره واستئصال شأفته وتجفيف منابعه، وبيان أن الإرهاب من جرائم العصر وأنه لا دين له ولا وطن، وقد احتوى على عدة محاور المحور الأول: ظاهرة التطرف –الأسباب المنشئة والمغذية له، والمحور الثاني عن منابع فكر التطرف, والمحور الثالث عن مخاطر الإرهاب وآثاره، أما المحور الرابع فقد كان عن المعالجة الفكرية لظاهرتي التطرف والإرهاب، وقد خرج المؤتمر بالعديد من التوصيات في سبل مواجهة الفكر المتطرف شملت نواحي متعددة، وقد ناشد المؤتمر وسائل الإعلام العالمية التعرف على حقيقة الإسلام باعتباره ديناً سماوياً عالمياً تسوده قيم المحبة والسلام والعدالة.(الجامعة الإسلامية: 1434هـ).

إنّ إقامة هذا المؤتمر بالجامعة الإسلامية كان انطلاقاً من توجيهات ولاة الأمور في المملكة في محاربة التطرف والإرهاب حيث كان منطلقاً من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود –رحمه الله– للجامعة الإسلامية بالمدينة على الاستمرار في القيام بدورها الرئيسي الذي قامت من أجله باعتبارها جامعة عالمية ينتسب إليها طلاب من أكثر من مئة وست وخمسين جنسية، وبما قامت من أجل تحقيقه من ترسيخ للعقيدة الإسلامية ومحافظة على قواعد الدين ومبادئه وتحقيق للوسطية والاعتدال التي أقام عليها الشارع الحكيم دينه دون إفراط أو تفريط ودون غلو وتطرف ودون تحزب أو تفرق.(الجامعة الإسلامية: 1443هـ).

4 . المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات:

أقيم هذا المؤتمر الذي نظمه كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود– رحمه الله– بجامعة الملك سعود, والذي افتتحه سموه – رحمه الله– نيابة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله– وقد أُقيم في الفترة من 22-1430/5/25هـ الموافق 2009/20/17م بمشاركة أكثر من 85 أكاديمياً ومتخصصاً وباحثاً في مجال الأمن الفكري بمفهومه الشامل على مدى إحدى عشرة جلسة، وقد تضمنت أهدافه: التركيز على تشخيص وتحليل التحديات والمعوقات التي تواجه مسيرة الأمن الفكري والوصول من خلال المشاركات المتعددة والمناقشات المتنوعة إلى توصيات عملية لتحقيق الأمن الفكري المنشود لحماية المجتمع من التطرف، وقد اعتنت محاوره بدراسة التحديات ذات الصلة بالثقافة الدينية، والتحديات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، وكذلك التحديات السياسية والإعلامية، مع رصد وتحليل للجهود المبذولة في الجانب الوقائي ودور الأجهزة الأمنية وإسهامات العلماء والمفكرين وغير ذلك من الجهود.(الخزمري: 1430هـ).

إنّ الأسلوب العلمي الذي تبنته المؤتمرات في المملكة والذي اعتنى بدراسة التحديات ذات الصلة بالتطرف مع رصد الجهود المبذولة في مواجهته من جميع النواحي والجهات ودراساتها دراسة علمية منطلق من الحرص على مواجهة الفكر المتطرف بطرق علمية دقيقة وتعزيز جوانب المواجهة من جميع النواحي الوقائية والعلمية والأمنية.

5 . مؤتمر أدور المعلم ومسؤولياته في التعليم العام والعالي تجاه ظاهرة العنف والتطرف في ضوء متغيرات العصر ومطالب المواطنة:

وقد نظمته جامعة أم القرى في 1432/10/22هـ الموافق 2011/9/21م و شارك فيه أكثر من 500 أكاديمي وخبير تربوي ومديري التربية والتعليم في المناطق والمحافظات إضافة إلى 200 معلم ومعلمة من المتميزين تربويا، ويهدف المؤتمر إلى دراسة مدى مساهمة برامج إعداد المعلم في تنمية قيم المواطنة والاعتدال لدى المعلمين واقتراح آليات وبرامج للحد من ظاهرتي التطرف والانحراف في المدارس، وتحديد التوجهات المستقبلية لبرامج إعداد المعلمين بمؤسسات التعليم، وتحديد المواصفات الأساسية للمعلم السعودي لمواجهة التحديات التربوية الحاضرة والمستقبلية، وطُرح في المؤتمر ستة محاور أساسية تتحدث عن دور برامج إعداد المعلم وأثرها على ظهور وتنامي ظاهرة التطرف لدى النشء ودور المعلم في الأنشطة اللاصفية للحد من ظاهرة التطرف والانحراف وتعزيز المواطنة، كما قُدم فيه 30بحثاً حول دور المعلم تجاه ظاهرة العنف والتطرف. (الوطن: 1443هـ).

ويُبرز المؤتمر بهذا العناية بالبرامج المتعلقة بالنشء حيث أن أصحاب الفكر الضال يسعون إلى استقطاب فئة الشباب والتغرير بهم، وإن دراسة البرامج التربوية ودور المعلم في تحصين الطلاب من أهم الأمور للتصدّي لذلك لذا أُقيم هذا المؤتمر عبر جامعة أم القرى واحتوى على الكثير من البحوث حيال ذلك.

6- مؤتمر الجماعة والإمامة المملكة العربية السعودية أنموذجاً:

وقد نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ذي القعدة 1433هـ/أكتوبر /2011م، وقد احتوى على العديد من الجلسات وقُدمت فيه بحوث وأوراق عمل تتعلق بمفهوم الجماعة وتعريفها وأن من معانيها الاجتماع ضد الفرقة، والاجتماع على فرائض الدين ومصالح الأمة، كما بيّنت البحوث واقع الخارجين عن مفهوم الجماعة وهم أهل الأهواء والافتراق والشذوذ والخارجين على الأمة وأئمتها بالسيف والقوة، وكذلك أصحاب المناهج الخارجة عن السلف، وكان من أبرز ما دعا إليه المؤتمر أهمية لزوم الجماعة، كما تطرق إلى آثار الجماعة والإمامة على المملكة العربية السعودية من حيث واقع الجزيرة العربية قبل توحيدها على يد الملك عبدالعزيز – رحمه الله– وأهم آثار الجماعة والإمامة على المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها وحتى اليوم، وقد شارك في المؤتمر العديد من الشخصيات العلمية البارزة كالرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السديس، والدكتور ناصر بن عبدالعزيز العقل وغيرهم.(المدينة: 1433هـ).

المطلب الثاني

الندوات

إنّه لما للندوات من أهمية تكمن في الاجتماعات التي يتم فيها طرح المستجدات والمشكلات ومناقشتها وتقديم الحلول لها، لاسيما فيما يتعلق بالأمور الطارئة والنوازل، فقد حرصت المملكة من خلال جهاتها الحكومية والخاصة على إقامة الندوات في مجال نبذ ومواجهة التطرف ونشر نتائجها إعلامياً، ولقد أقامت العديد من الوزارات لاسيما المتعلقة بالشؤون الدينية أو الأمنية الكثير من الندوات في مجال نبذ التطرف وسُبل مواجهته، وفيما يلي بعضاً من الندوات المتعلقة بالجانب العلمي والوقائي في مجال نبذ التطرف:

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- **ندوات للتمسك بمصادر العقيدة السمحة وبيان مفاهيم الإيمان وضوابط التكفير:**

إنّه من المهم ربط المجتمع بالمصادر الأصلية للعقيدة، وبيان حقيقة الإيمان وضوابط التكفير وفق الأدلة الشرعية على ضوء فهم السلف الصالح، ومن هذا المنطلق أُقيمت العديد من الندوات ومنها:

1 . ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ونبذ الغلو:

وقد أُقيمت في ختام مسابقة الملك عبدالعزيز القرآنية الدولية والتي أُختتمت في الحادي عشر من شعبان لعام 1424هـ، وكانت الندوة بعنوان: أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ونبذ الغلو، وقد بيَّن معالي وزير الشؤون الإسلامية السابق فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ أن منهج الإسلام هو الحفاظ على الضرورات الخمس مؤكّداً أن الغلو في الدين من أشد المحرمات لأنه يبعث على ارتكاب كثير من المحرمات ووسيلة لإثارة محرمات كثيرة، كما أنه من أسباب الافتراق الوخيم وضرب الأمة بعضها رقاب بعض، موضحاً أهمية فهم القرآن على طريقة الصحابة– رضوان الله عليهم– وأهمية الرجوع للراسخين في العلم.(الرياض: 1424هـ).

2 . ندوة مسائل الإيمان والكفر تأصيل وضوابط:

"نظمتها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في منطقة حائل في 1434/5/20هـ بهدف تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الوسطية ومحاربة الغلو والإرهاب والمحافظة على أمن الوطن والمواطن، وتفعيل دور الخطيب بهذا الجانب وترسيخ الوسطية والاعتدال في السلوك والمنهج، وقد تضمنت الندوة محاور هي: حقيقة الإيمان، زيادة الإيمان ونقصانه، والأقوال المنحرفة في الإيمان، وحقيقة الكفر وأنواعه، ونواقض الإسلام، وشروط التكفير وموانعه، والفرق بين الفعل الكفري وتكفير المعين".(الرياض: 1443هـ), كما أقيمت عدة ندوات مماثلة أقامتها فروع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في مختلف مناطق المملكة ومن أمثلتها:

3 . ندوات: مسائل الإيمان والكفر– تأصيل وضوابط– بمنطقة القصيم:

حيث نظم فرع الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمنطقة القصيم عدداً من الندوات بالمنطقة، ومنها ندوة عن مسائل الإيمان والكفر: تأصيل وضوابط بمدينة بريدة، وقد ركزت الندوة على تأصيل مسائل الإيمان والكفر وبيان الضوابط المتعلقة بذلك وعلى دور الإمام والخطيب في نشر الوعي والتصدي للأفكار الهدامة التي تنشر صور الفساد في الأرض من إرهاب وتطرف وغلو، وأن الخطيب مؤتمن في علاج هذه القضايا وتصحيح المفاهيم وتوجيهها وفق رؤيةٍ صحيحةٍ وطرح بنّاء. (وكالة الأنباء واس: 1434هـ).

كما نظم فرع الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالقصيم ثلاث ندوات أخرى بالمنطقة كانت الأولى: بمحافظة النبهانية والثانية: في عُقلة الصقور كانتا بتاريخ: 1434/1/25هـ الموافق 2012/12/8م بعنوان: الغلو– الجذور والمنابع, كما أُقيم في ذات الوقت أيضاً ندوة أخرى في مركز دخنة التابع لمنطقة القصيم بعنوان: ضرورة النظر المقاصدي للداعية والخطيب.(وكالة الأنباء واس: 1434هـ).

واعتنت هذه الندوات التي شملت العديد من مدن ومراكز المملكة بضبط مسائل الإيمان والكفر والتأصيل العلمي لها، وذلك لكون هذه المسائل من أبرز المسائل التي ضل فيها أصحاب الفكر المنحرف، كما اعتنت بتعزيز دور الخطيب والإمام والداعية لبيان ما قد يعتري هذه المسائل من لبس في الأفهام مستندةً إلى الأدلة الشرعية مع العناية بمقاصد الشرع الحنيف التي جاءت لإصلاح المجتمع والحفاظ على الضرورات الخمس.

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- **ندوات للتصدي للفتاوى الشاذة:**

أُقيمت العديد من الندوات للعناية بتأصيل الفكر والرجوع إلى المصادر الموثوقة ونبذ الفتاوى المنحرفة ومن ذلك:

1. **ندوة: الفتوى في الحرمين الشريفين: وأثرها في التيسير على قاصديهما:**

وقد أُقيمت في شوال 1443هـ / 2022م م وافتتحها مستشار خادم الحرمين الشريفين سمو أمير منطقة مكة المكرمة، وكانت بهدف تأصيل الفتوى في الحرمين وفق المنهج الوسطي المعتدل إلى جانب السعي لإرساء أُسس قويمة للفتوى، وقد أكد معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي فضيلة الشيخ الدكتور: عبدالرحمن السديس أن القيادة الحكيمة في المملكة تسعى جاهدة لنشر رسالة الدين الإسلامي وفق منهج الوسطية والاعتدال وفي إطار ضوابطه الشرعية التي تنبذ التطرف والغلو في الدين، كما أكد فضيلته أنّ مخرجات الندوة لها تأثير كبير على مكانة الفتوى في العالم الإسلامي، وسيصدر عنها وثيقة من 20 بنداً ستحدد المؤهلين للفتوى، ويُقضى على الفتاوى الشاذة التي لا تستند إلى أصل من كتاب الله وسنة رسوله الكريم، وستتضمن مخرجات الندوة إنشاء مراكز معلومات وأكاديميات تعنى بجمع الفتاوى لعمل موسوعة وتحويلها رقمياً.(الجزيرة: 1443هـ).

إنّ العناية بتأصيل الفكر وأهمية الرجوع إلى أهل العلم ونبذ الفتاوى الشاذة التي تُنشر في المواقع المختلفة ويتلقاها العديد ممن لم يستندوا إلى دليل صحيح ولا إلى مرجع قويم أمر في غاية الأهمية في مجال نبذ التطرف والأفكار الضالة، ولكون الحرمين الشريفين منطلق إشعاع لنور الهدى للعالم، وقبلة العالم الإسلامي حرصت المملكة على ترسيخ مفاهيم العقيدة الصحيحة وكيفية تلقي ما يتعلق بذلك من الفتاوى ومن ذلك ما خرجت إليه ندوة الفتوى في الحرمين الشريفين من التوصية بإنشاء مراكز تعتني بإعداد موسوعات للفتاوى المعتبرة ليسهل الرجوع إليها.

- **ندوات تتعلق بالأمن الفكري أقامتها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن يكون منطلقاً من الشرع القويم متمثلاً في نهج النبي والسلف الصالح، مع الحذر أن يكون دافعه العاطفة الدينية البعيدة عن الفهم الشرعي للمصالح والمفاسد، ولذا فقد حرصت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على العناية بتأصيل المفاهيم الصحيحة المتعلقة بإقامة هذه الشعيرة العظيمة، وكان من ضمن ما قامت به من جهود إقامة العديد من الندوات العلمية ومنها:

1. **ندوة المفاهيم الفكرية بين الشرع والعاطفة:**

وقد أقامتها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في 1435/2/23هـ الموافق 2013/12/27م بمنطقة عسير، ومن أهداف الندوة: توعية منسوبي الرئاسة العامة وتزويدهم بالمعارف والمفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري، وقد اشتملت عدة جلسات كانت الأولى: المفاهيم الفكرية بين الشرع والعاطفة والثانية بعنوان: المنهج الشرعي في التعامل مع القضايا الفكرية والثالثةبعنوان: مسؤولية رجال الهيئة وواجباتهم تجاه الأمن الفكري. (الرافدي: 1425هـ).

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2 .ندوة الأمن الفكري بالمنطقة الشرقية:

وقد أُقيمت بالمنطقة الشرقية وهي موجهة لمنسوبي الهيئة ضمن برامج الخطة التشغيلية السنوية لإدارة التوعية والتوجيه، واشتملت الندوة على مواضيع تتعلق مفهوم وأهداف وأهمية الأمن الفكري وبناء المناعة الفكرية وكذلك معوقات بناء المناعة الفكرية سواء: معوقات إعلامية أو ثقافية أو اجتماعية أو نفسية أو تربوية، كما اشتملت على بعض الأمور المتعلقة بشُبهات تزعزع الأمن الفكري والوسائل الوقائية من الانحراف الفكري. (الرياض: 1431هـ).

- **ندوات للتصدّي للأحزاب المخالفة للجماعة وفضل الاجتماع والتحذير من الفرقة:**

إنّ من أبرز مقاصد الشرع هو اجتماع الكلمة والنهي عن التفرق، وإن قيام جماعات وأحزاب وفرق تتخذ بيعة غير البيعة الشرعية، أو تتخذ مسالك وطرقاً مخالفة لمنهجا الشرع الحنيف من أبرز الأمور الهامة التي ينبغي التصدي لها قال تعالى: "وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (سورة آل عمران، 103), وهذا الأمر بالاجتماع يتضمن البعد عن كل أسباب الفرقة من التنابز بالألقاب والعدوات المختلفة، ويحثُّ الأمة على التمسك والاعتصام بالدين القويم ولزوم جماعة المسلمين وإمامهم، ولذا فقد أقامت العديد من الجهات بالمملكة العديد من الندوات الداعية إلى وحدة الصف واجتماع الكلمة والتحذير من الأحزاب المتطرفة ومن ذلك:

أ- ندوة : تنظيم الإخوان الإرهابي وأثره في إفساد العقيدة لمنسوبي فرع الأمر بالمعروف والنهي المنكر بالقصيم:

وقد أُقيمت الندوة ضمن خطة وحدة الأمن الفكري برئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال التثقيف والتوعية فكرياً وتصحيح العقائد، وبيان مخاطر الجماعات المنحرفة والحزبية، وقد أكدت الندوة على أن من أبرز واجبات عضو الهيئة توعية أفراد المجتمع بخطر تلك الأحزاب وخطرها ومن ضمنها وأبرزها تنظيم الإخوان، وأن على عضو الهيئة استشعار المسؤولية في تفعيل ونشر ما تصدره الرئاسة العامة من حملات توعوية بهذا الشأن عبر شتى الوسائل الإلكترونية، وقد نُظِّمت الندوة بالشراكة مع العديد من الجهات الحكومية كالشؤون الصحية بالمنطقة وإدارة الدوريات الأمنية ومرور المنطقة.(الرياض: 1443هـ).

ب – ندوات عن فضل الاجتماع والتحذير من الفرقة والاختلاف بجوامع الرياض:

أقيمت العديد من الندوات بجوامع الرياض بعنوان: التحذير من الفرقة والاختلاف والتحزب ومن ذلك:

1. ندوة عن فضل الاجتماع والتحذير من الفرقة والاختلاف بتاريخ: 1431/6/20هـ الموافق 2010/6/3م بجامع الإمام تركي بالرياض.
2. ندوة خطورة الانحراف الفكري وسوء أثره في 1434/7/27هـ الموافق 2013/6/6م.
3. ندوة أثر العلم الشرعي في مقاومة الانحراف الفكري في 1432/3/18هـ.

وقد أُقيمت هذه الندوات التي نظمها مركز الدعوة والإرشاد في مدينة الرياض وشارك فيها سماحة مفتي عام المملكة–حفظه الله–وتهدف إلى تبصير العموم وخاصة فئة الشباب إلى وجوب الاجتماع على كلمة سواء، اعتقاداً وفكراً وسلوكاً، وعدم الانصياع للأفكار الهدامة التي تريد تمزيق جسد الأمة، وبيان خطورة الفرقة والاختلاف على الفرد والأمة. (الرافدي: 1425هـ).

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- **ندوات لتحصين الشباب ضد الغزو الفكري واستشراف التهديدات الفكرية والإرهابية:**

لقد اعتنت الجامعات والمؤسسات التعليمية بالمملكة بتحصين الشباب ضد الغزو الفكري الذي يستهدف عقولهم، كما اعتنت باستشراف التهديدات الفكرية والإرهابية والعناية بسُبل مواجهتها عبر برامج متعددة من ضمنها الندوات العلمية ومن أمثلتها ما يلي:

1. **ندوة تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري:**

أُقيمت هذه الندوة في الجامعة الإسلامية بالمدينة في الفترة من 12– 1424/2/14هـ الموافق 14–2004/3/16م، وقد كان من أبرز أهداف الندوة: تبصير الشباب بما يستهدفهم من الغزو الفكري الهدّام وبيان دورهم في مقاومته، والتذكير بواجبات قطاعات المجتمع في تحصين الشباب ضد الغزو الفكري بالإضافة إلى إبراز الجهود القائمة في المملكة العربية السعودية في التصدي للغزو الفكري ودعمها والاستفادة منها، وقد خلصت الندوة إلى العديد من التوصيات ومنها: الاهتمام بالمراكز المتخصصة في تربية الشباب ورعايتهم، ومضاعفة العناية بجميع نواحي حياتهم الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والعلمية والصحية والاقتصادية، والعمل على تأمين كل مقومات النجاح لهم، بالإضافة إلى التوصية ببذل الجهد في التوعية الفكرية، وقد شارك في الندوة عدد كبير من الباحثين وبلغت الأبحاث فيها أربعة وستين بحثاً.(مجلة أم القرى: 1424هـ).

2. **ندوة استشراف التهديدات الإرهابية:**

وقد انطلقت أعمال هذه الندوة التي نظمها مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في إطار برنامجه العلمي للعام 1428هـ/ 2007م خلال الفترة من 7– 9شعبان 1428هـ الموافق من 20–22أغسطس 2007م بمقر الجامعة بالرياض، وشارك في أعمالها (54) مشاركاً من وزارات الداخلية والعدل والأجهزة الأمنية من (11) دولة عربية هي: الأردن، تونس، السعودية، السودان، سورية، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، مصر، وتهدف الندوة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: توسيع دائرة إلمام المشاركين بالتهديدات الإرهابية، والتعرف على العوامل الاجتماعية والبيئية لواقع الظاهرة الإرهابية، والتعريف بعلاقة الإرهاب بالظواهر الإجرامية المستحدثة، والإسهام في وضع الاستراتيجية المستقبلية لمكافحة الإرهاب، والتعرف على التعاون الدولي وأهميته القائم على توحيد المفاهيم الأساسية لاحتواء التهديدات الإرهابية على المستوى الدولي والإقليمي.(الجزيرة: 1428هـ).

3 . **ندوة التصدي للفكر الإرهابي والحد من تجنيد الشباب:**

أُقيمت هذه الندوة بمركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف للعلوم الأمنية واستمرت أعمالها ثلاثة أيام في الفترة من 18–1432/3/20هـ الموافق 22–2011/2/24م بمقر الجامعة بالرياض، وقد شارك فيها ممثلون عن وزارات الداخلية والعدل والإعلام والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم في الدول العربية، والعاملون في مجال حقوق الإنسان والمجتمع المدني والأجهزة الأمنية المعنية بموضوع الندوة، وقد استهدفت الندوة التعرف على أساليب وطرق الترويج للفكر الإرهابي، والتعريف بخطورة الفكر المنحرف على الشباب، وسبل مواجهته والتصدي الفكري والاجتماعي والنفسي له.(جامعة نايف: 1432هـ).

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- **النشر الإعلامي للندوات المتعلقة بنبذ التطرف عبر وزارة الإعلام في المملكة:**

قامت الجهات المقيمة للندوات والمؤتمرات في المملكة بنشرها إعلامياً من خلال مواقعها الإلكترونية ومجلاتها وتقاريرها، ومن خلال التعاون مع وزارة الإعلام لتغطيتها ونشرها إعلامياً لتحقيق الأهداف المرجوة في نشر الوعي الفكري، ومن الجهود التي بُذلت في نشر الندوات عبر وزارة الإعلام وما يتبعها من قنوات فضائية ومؤسسات صحفية ما يلي:

1. تغطية العديد من الجلسات في ملتقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود –رحمه الله–المنعقد في جنوب أفريقيا للحديث عن سماحة الإسلام ونبذ الغلو والإرهاب وتبيان خطرهما.
2. التنسيق مع تلفزيون المملكة العربية السعودية لتغطية بعض الندوات ومحاضرات العلماء في بعض الجوامع والمساجد.
3. تنظيم ندوات أخرى بعنوان: أحداث الرياض: دلالات ومواقف، استغرق بثها ساعتين عبر قناتي اقرأ والمجد، وإعادة بثها ثلاث مرات خلال أسبوع.
4. تغطية الصحف السعودية للمؤتمرات والندوات، ومن ذلك تغطية جريدة الاقتصادية لمؤتمر: الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف بالجامعة الإسلامية في الفترة من 12–1431/15هـ، وقد شاركت أربعين جهة إعلامية محلية وعربية في تغطية مؤتمر الإرهاب ونقل وقائعه، وتنوعت هذه الجهات بين قنات فضائية وصحف وإذاعات ووكالات أنباء من داخل المملكة ومن دول عربية. (الرافدي: 1425هـ).

كما أن أخبار الندوات والمؤتمرات العلمية وبياناتها الختامية وتوصياتها كانت متاحة على مواقع الصحف الإعلامية السعودية ووكالة الأنباء السعودية، ولا تكاد تخلو جهة بالمملكة لاسيما الجهات المعنية بالتعليم أو الدعوة أو الجهات الأمنية من وضع خُطط سنوية تحتوي على برامج تتضمن إقامة الندوات والمؤتمرات أو المشاركة فيها للعناية بجانب الأمن الفكري، وتُولي نشر هذه البرامج إعلامياً أهمية كبيرة وذلك انطلاقاً من رؤية المملكة وتوجهها لنشر الوسطية ونبذ التطرف.

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1. إن الملكة العربية السعودية أقامت مؤتمرات عديدة في مجال نبذ التطرف على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.
2. إن المملكة العربية السعودية شاركت المجتمع الدولي في التصدي للفكر المتطرف من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات.
3. إن المملكة العربية السعودية أقامت ندوات عديدة في مجال الحث على التمسك بمصادر العقيدة السمحة وبيان مفاهيم الإيمان وضوابط التكفير .
4. إن الملكة العربية السعودية أقامت ندوات للتصدي للفتاوى الشاذة.
5. إن الملكة العربية السعودية أقامت ندوات لتحصين الشباب ضد الغزو الفكري واستشراف التهديدات الفكرية والإرهابية.
6. إن الإعلام السعودي ساهم في التصدي للتطرف من خلال نشر المؤتمرات والندوات المتعلقة بذلك.

ثانياً: التوصيات:

1. طباعة كتب الندوات والمؤتمرات وتوفرها في المكتبات الجامعية.
2. نشر أعمال الندوات والمؤتمرات المتعلقة بنبذ التطرف على المواقع الإلكترونية، وفي المجلات العامة.
3. التعاون مع جهات الإعلام الدولية في نقل أعمال هذه المؤتمرات والندوات، وطرح توصياتها للأقسام المتخصصة بالجامعات لإقامة مشاريع علمية في موضوعها.
4. تكثيف البرامج المتعلقة بنشر وسطية الإسلام ومواجهة الأفكار المتطرفة.

المراجع:

الجامعة الإسلامية بالمدينة, 1443هـ، مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، مسترد من الموقع الإلكتروني: https://www.iu.edu.sa/

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1443هـ، المؤتمرات والندوات واللقاءات، الموقع الإلكتروني: https://units.imamu.edu.sa/

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, 1432هـ، المستودع الرقمي المؤسسي، مسترد من الموقع الإلكتروني: https://repository.nauss.edu.sa .

الخزمري, صالح، 2010، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، مسترد من الموقع:http//search.mandumah.com

الدعجاني, عبدالله, 1425هـ، دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً 2000–2005م, عمّان– الأردن، دار البداية للنشر.

رابطة العالم الإسلامي، 1437هـ، مؤتمر: الإسلام رسالة سلام واعتدال، مشعر منى، الموقع الإلكتروني: https://themwl.org/

الرافدي، عبدالرحمن، 1425هـ، الانحراف الفكري المعاصر بين الشباب وجهود المملكة في التصدي له.

الزهراني، سعيد, 1425هـ، من جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، المملكة العربية السعودية، صحيفة الجزيرة العدد: (11318).

صحيفة الاقتصادية، 4 / 4 / 1434هـ، قصة مصوّرة جهود المملكة في مكافحة الإرهاب، مسترد من الموقع الإلكتروني: https://www.aleqt.com

صحيفة الجزيرة، 25 /1435/11هـ، السديس: القضاء على الفتاوى الشاذة، مسترد من الموقع الإلكتروني:-https://www.al-jazirah.com/

صحيفة الجزير، 30 / 10 /1443هـ.

صحيفة الرياض، 11 / 8 / 1424هـ، العدد:(11331).

صحيفة الرياض، 30 / 5 / 1431هـ، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تقيم ندوة الأمن الفكري بالشرقية، العدد: (15299).

صحيفة الرياض، 1443هـ، وحدة الأمن الفكري بالرئاسة العامة تنظم ندوة علمية بعنوان (تنظيم الإخوان الإرهابي وأثره في إفساد العقيدة) لمنسوبي فرع القصيم، مسترد من الموقع الإلكتروني: https://www.alriyadh.com/ .

صحيفة المدينة، 1433هـ، الموقع الإلكتروني: https://www.al-madina.com/.

صحيفة الوئام، 23 / 6 /1435هـ، افتتاح المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة الإرهاب بالجامعة الإسلامية، مسترد من الموقع الإلكتروني: https://www.alweeam.com.sa.

صحيفة الوطن، 1443هـ، مؤتمر علمي لمناقشة دور المعلم في التصدي لظاهرة العنف، الموقع الإلكتروني: https://www.alwatan.com.sa/.

صحيفة اليوم، 5/28 /1429هـ، العدد: (12772).

مجلة الأمن والحياة, 1432هـ، العدد: 349، جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية.

مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية, 1424هـ, البيان الختامي والتوصيات لندوة تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري, العدد: 28, مجلد: 16.

مجموعة من العلماء والمثقفين السعوديين، 1442هـ، خطاب إلى الغرب، الرياض، دار غينا.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، النظام الأساسي للحكم، مسترد من الموقع الإلكتروني: https://laws.boe.gov.sa, التاريخ: 1412/12/27هـ الموافق 1992/3/1م.

الهواري، محمد , 1425هـ، الإرهاب: المفهوم والأسباب والعلاج، السعودية، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، 1440هـ، المركز الإعلامي، ندوة: جهود المملكة في مكافحة الإرهاب، الموقع الإلكتروني: https://www.moia.gov.sa.

وكالة الأنباء السعودية(واس)، الموقع الإلكتروني: https://www.spa.gov.sa.